بحث بعنوان

إستخدام اللَّعِب بنماذجٍ من أشغالِ الخشب للأرقامِ والحروفِ والأشكالِ الهندسيةُ لتنمية الجانب المهاري والفني لدى الأطفالِ

The use of playing with models of woodwork for numbers, letters and geometric shapes to develop the skillful and artistic side of children

إعداد

عمر محمد القاسم محمد حسونة

دكتوراه التربية الفنية بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبى

تخصص اشغال الخشب – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

وحدة التعليم الإلكترونى بجامعة بنى سويف

٢٠٢٣

عمر محمد القاسم محمد حسونة (دكتوراه التربية الفنية – قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي تخصص أشغال خشب)– وحدة التعليم الإلكترونى بجامعة بنى سويف.

إستخدام اللعب بنماذج من أشغال الخشب للأرقام والحروف والأشكال الهندسية لتنمية الجانب المهاري والفني لدى الأطفال

The use of playing with models of woodwork for numbers, letters and geometric shapes to develop the skillful and artistic side of children

---

خلفية البحث

" للفن دور أساسي فى تشكيل وجدان الأطفال، فإذا درس التلاميذ موضوعاً تاريخياً أو جغرافياً فلابد من تجسيم كثير من الأشياء كالمنازل أو القلاع أو المعدات والأدوات ، فمن خلال الفن يمكن أن يتعلم التلاميذ بطريقة أوضح عن الممارسات والأفكار في البيئات، والفترات التاريخية والموضوعات المختلفة" [١] . فقد أصبح الفن متداخلاً مع كل المواد التربوية الأخرى، ولم يعد مادةً محصورةً على نفسها ولا علاقةَ لها بما يدرُسُه التلاميذ، وبذلك أصبح دورُ التربيةِ الفنيةِ هو المساعدةَ على تكوين المفاهيم والأفكار. والفن ظاهرةً متجددةً، كما أن له قدرةٌ على خلقِ أو إبداعِ حقائق جمالية مسايرة للحياة فى كل عصر. إن الفنَ بمعناهُ الواسعُ هو كل نشاطٍ إنساني تتم تأديتُه ببراعةٍ، ويهدفُ إلى تحقيقِ غرضٍ معينٍ، وهو تنمية المعلومات والمهارات التعليمية والثقافية للأطفال، فى مجالات الأرقام والحروف والأشكال الهندسية بما يُناسِبُ مرحلة رياض الأطفال من خلال لعبهم. وقد تم اعتبار اللعب مفهوماً عاماً يشمل مجموعة كبيرة من الأنشطة والسلوكيات التي يمكن أن تخدم أغراضاً متنوعةً وِفقاً لعمرِ الطفلِ وضرورة وجود قدرٍمن المرونةِ بالنسبة للمفاهيم العامة التى لا تحدُ من التفسيرات المختلفة، وعلى هذا يمكن تحديد مفهوم اللعب في ضوء ثلاثة أبعاد هى : (اللعب بوصفه ميلاً، اللعب بوصفه بيئةً، اللعب بوصفه سلوكاً ملحوظاً).

---

(١) جهاد فرج محمد محمد: ٢٠١٤، دور الأشغال الفنية في تنمية الفكر الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة أسيوط.

كانت مادة التربية الفنية تعتمد على تقنيات صناعة الفن دون غيره من الجوانب الموجودة فيه من وجدانٍ ومعرفةٍ، فأصبحت عملية ممارسة الفن عمليةً آليةً تعتمدُ على القدراتِ المهاريةِ. وقد ساعدت الدراسات التربوية والنفسية بعد ذلك على لفتِ الانظارِ الى ضرورةِ إعطاءِ الطفل قدراً من الحريةِ في التعبير ، وهكذا تعاظم الهدف من التربية الفنية وساعد على تحقيق الإبتكار كهدفٍ من أهدافِ تدريس الفن في المدرسة كهدف أساسى من أهداف العملية التعليمية المدرسية للنهوض والنمو والتطور بالحياة الاجتماعية. وحيثُ أن مرحلةَ الطفولةِ "تُعتبرُ من أهم المراحل في دورة حياة الانسان، تلعبُ فيها الألعابُ أهميةً تعليميةً كبيرةً بإعتبارِها أداةً أو وسيلةً تتضمنُ أنشطةً يقومُ بها الطفلُ في تلك المرحلة، حيثُ يبذلُ مجهوداً معيناً، في جوٍ معينٍ من المعرفةِ، في ظل قوانينٍ معينةٍ، تهدفُ لإكسابِ الطفلِ معارفَ أو مهاراتٍ محددةٍ إلى جانبِ التطرُقِ للحاجةِ إلى وجودِ منهجٍ دراسيٍ يعتمدُ على اللعبِ في هذه المرحلة"(١). "تعد المدرسةُ المؤسسةُ التربويةُ والاجتماعيةُ الأكثرُ أهميةً بعد الأسرةِ من حيثُ مكانتِها في التأثيرِ علي الطفلِ ورعايتِه ، وتنميةِ شخصيتِهِ ، ومهاراتِه ، ومواهبِه ، وقُدُراتِه ، وتزويدِه بالمعلوماتِ والمعارفِ المُستجدة ، بحيث يكونُ فاعلاً منتجاً مُلبياً لحاجاتِه وحاجاتِ مجتمعِهِ ، وقادراً علي التكيف وتحقيق مستوي مناسبٌ من الصحةِ النفسية"(٢).

"إن لغةَ الفنِ لغةٌ بصريةٌ، يتمُ من خلالِها إعمالُ الفكرِ، وشدُ الانتباهِ، عن طريقِ الأشكالِ والألوانِ والمضامينِ وغيرها. وإن أساليبَ وأنواعَ الصورِ التشكيلية عديدةٌ منها الأشكال المُسطحة والمُجسمة، والمنحوتات، والأيقونات، وغيرها. و"تشتملُ أعمالُ الفنِ على عناصرٍ حسيةٍ وخياليةٍ وعاطفيةٍ ورمزيةٍ، وهي تفرض وجودها على حواس المتلقي، فتجذبُ إهتمامِه وتحظي بتأمُلِه"(٣). إن أعمال الفن التشكيلي بصفةٍ عامةٍ تعكِسُ أنماطَ الحياةِ اليوميةِ، وتسجلُ وتُوَثِقُ لها بأكثر من ثقافة وبيئة، فهي تظهر أساليب وطرق معالجة تقنية متعددة، يمر عبرها المبدع في حالة تلخيص أفكاره من التسجيل المباشر، إلى

---

(١) مراد بن حرز الله: ٢٠٢١م، أهمية التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، ص٢١٣.

(٢) مى عبد المنعم عطا الله نور: ٢٠٢٢م، الدور المتعدد للفن في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطفل، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢٣) ، العدد (١)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

(٣) محسن محمد عطية: ٢٠٠٥م، إكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، عالم الكتب، القاهرة، ص١١.

التعبير والتجريد والترميز وغيره، حسب مدارس الفن المختلفة. "والحقيقة أن أي شكل فني له طبيعة رمزية على أساس أنه شكل يتركب من ألوانٍ وخطوطٍ، إمتزجت بذاتية الفنان وبخياله ومشاعره"[١].

وتعد التربية الفنية دعامة من دعامات التربية الحديثة ، وركن أساسي من أركانها ، فهي تسعى إلى تأكيد الثقافة من خلال دراسة الفن ، وتعني الثقافة في هذا المجال شمول الخبرة فتتكامل المعرفة والمهارات ، والاتجاهات والمفاهيم وتنساق في وحدةٍ تؤثرُ في سلوك الفرد . وإرتكزت التربية الفنية في تطورها في بعض الأحيان حول تنمية مهارات وإتقان حرفٍ ، وفي أحيانٍ أخرى إرتكزت على المتعلمِ ذاتِه بما يملكه من خصائص وميول ورغبات وقدرات ذاتية. وقد تعتمد التربية الفنية على التناول الحسي للعناصر والأشياء المحيطة بالمتعلم وتعمل على أن يصل المتعلم من خلال الرؤية البصرية المتعمقة ومن خلال التأمل إلى التفكير الإبداعي ، كما أن التربية الفنية تفتح للمتعلم سبل اكتساب المهارات اللأزمة لإبراز هذا التفكير وتمده بالأساليب والخامات والأدوات الهامة لإنتاج العمل الفني .

حظى مجال أشغال الخشب فى إطار تناوله بالبحث والتجريب بإهتمامٍ وتطورٍ مستمر وفق تغير المفاهيم والفلسفات المرتبطة بالفن عامة وبمجال فنون اشغال الخشب خاصة ، وقد نالَ مجالُ الأطفالِ إهتماماً بالغاً من الدراسات العلمية والإجتماعية ، ومن خلال البحث والاطلاع فقد لاحظ الباحث ضرورة الإهتمام بالأطفال وفنونهم لتأصيل الهوية الثقافية لديهم. ولكى ينجح توظيف التعلم باللعب في التعليم، فإن اللعبة يجب ان تستوفى الشروط التالية:

- – إختيارُ ألعابٍ لها أهدافٌ تربويَّةٌ مُحدَّدةٌ وفي الوقت نفسِه تُعتَبَرُ مثيرةً وممتعةً.
- – أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.
- – أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول الأطفال.
- – أن يكون دورُ الطفلِ واضحاً ومُحدَّداً في اللعبة.
- – أن تكون اللعبةُ من بيئةِ الطفلِ.
- – أن يشعرَ الطِفلُ بالحريَّة والاستقلالية في اللعب.

إلى جانبِ أن تتسمَ الألعابُ بالبيداغوجية [٢] بمعنى أن تعتمد الألعاب التعليمية على عملية دمج التعلم باللعب في نموذجٍ ترويحي يتبارى فيه المتعلمون و يتنافسون للحصول على بعضِ النقاطِ التي تؤهلهم

---

(١) محسن محمد عطية: ٢٠٠٥م، مرجع سابق، ص٩٥.

(٢) قاموس المعاني الجامع : علم التربية، يهدف إلى تنشئة الأطفال وتعليمهم حسب مناهج وطرق علمية محددة.

للفوزِ، كأن يتطلب الأمرُ من المتعلمِ حلُ مشكلةٍ حسابيةٍ بسيطةٌ في مقابلِ حصولِه على مجموعةٍ من النقاطِ (او الجوائز).

ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه لابد من إلمام الأطفال بألأنواع المختلفة من الأخشاب سواءً منها الطبيعيةُ والمُصنعةُ من خلالِ اللعبِ والإستمتاعِ المُوَجَه نحو إكتساب الأطفال المهارات الأساسية المناسِبة لمرحلة رِياض الأطفال، والتى تتمثل فى إلمامِ الطفل بالتعَرُف على أشكال الأرقام (من١-١٠) وعددٍ محدودٍ من الحروفِ الأبجديةِ،إلى جانبِ بعضِ الأشكالِ الهندسيةِ التى يتعاملُ معها الطفلُ فى حياتِه العمليةِ ، بحيثُ يتمُ ذلك من خلالِ اللعِبِ بنماذجٍ خشبيةٍ فنيةٍ جذابةٍ وجميلةٍ ، لكلِ ماسبق ،مصنوعةٌ من أنواعٍ مُختلفةٍ من الخشبِ (طبيعى أو مُصنَع). وبذلك يكتسبُ الطفلُ من خلالِ لعبِهِ بهذه النماذجِ الفنيةِ لتحقيقِ مهاراتِ التعلُمِ المطلوبةِ، جنباً إلى جنب مع إكسابِهِ ذوقٌ فنىٌ ينشأُ عن رؤيتِه للأشكالِ الفنيةِ للأرقامِ والحروفِ والأشكالِ ذاتِ الزخارفِ والألوانِ، والتفاصيلِ الدقيقةِ للمشغولةِ الخشبيةِ التى تَخلُق و تُنمِى فى وجدانِه الذوقُ الفنىُ ،ويتعرفُ مع كلِ ذلك على بعضِ أنواعِ الأخشابِ التى صُنِعَت منها تلك النماذج الفنية.

مشكلةُ البحثِ :-

وفى ضوء ما سبق – تتلخص المشكلةُ فى محاولةِ إيجادِ طريقةٍ لتوعيةِ الأطفالِ فى مرحلة الحضانة (الطفولة) من خلالِ التعلمِ عن طريقِ اللعبِ بالأرقامِ (من ١ – ١٠) والحروف الأبجدية، والأشكالِ الهندسيةِ البسيطة (دائرة – مربع –مستطيل – مثلث) من خلال لعبهم بنماذجٍ من الأخشابِ الطبيعيةِ والصناعيةِ ذاتِ الأشكالِ والملمسِ والصلابةِ والتخانةِ. وبذلك تتم عملية التعليم من خلالِ اللعب والإستمتاعِ بتلك المشغولاتِ الخشبيةِ، وتنميةِ الحِسِ الفني والجمالي والوظيفي والنفعي لديهم، إلى جانب إلمامهم بألأنواعِ المختلفةِ من الأخشابِ .

وعلى هذا تتحدد المشكلة فى الإجابة على التساؤل الآتى :-

كيف يمكن تعليم الأطفال، وتنمية مهاراتهم وتوسيع مداركهم من خلال اللعب بنماذجٍ من أشغالِ الخشبِ (الأرقام والحروف والأشكال الهندسية)؟

أهدافُ البحثِ :-

يهدف البحث إلي :-

١- التأكيدُ على أهميةِ دورِ اللعبِ –المُرَشد- كوسيلةِ تعليمٍ مؤثرةٍ فى تطويرِ وتنميةِ مداركِ الأطفال.

٢- الإرتقاءُ بثقافةِ الطفلِ المصري.

٣- توضيحُ القيمةُ الإقتصاديةِ والبيئيةِ، والجماليةِ لخامةِ الخشبِ، وإمكانيةِ توجيهِ المشغولاتِ الفنية لِتلعبَ دوراً مُؤثراً فى إستمتاعِ الأطفالِ باللعبِ ،وإكتسابِ المهاراتِ والتعلمِ من خلالِ اللعبِ بها.

٤- الإرتقاءُ بالذوقِ الفني للأطفالِ وإحساسهم بالخامةِ وقيمتِها .

٥- يتعرفُ الطفلُ على الأنواعِ المختلفةِ لخامةِ الخشبِ (طبيعية ومُصنعة).

أهميةُ البحثِ :-

ترجع أهمية البحث إلي :-

١- إلقاء الضوء على أهمية اللَّعِب وما يُمكِن أن يؤديه من فوائد تعليمية مُباشرة .

٢- إفهام الأطفال أن هذه الأخشاب ناتجة عن الإستغلال الإقتصادى والبيئى لجميع مُخلفات الأخشاب الطبيعية من نشارة وقشور وفروع وغيرها، بعد لصقها وضغطها وصقلها، وإكسابها ملمس ولون مُتميز، إعترافاً بالقيمة العالية لخامة الخشب، وضرورة عدم إهدار أى شىء منها.

٣- توضيح وإلمام الأطفال بألأنواع المختلفة من الأخشاب سواءً الطبيعية والمُصنعة .

٤- إلمام الأطفال- بما يُناسِب مثل تلك المرحلة السنية المُبكرة- من المعلومات الأساسية عن بعض ألأرقام والحروف ألأبجدية (عربى وإنجليزى) والتعرف على بعض الأشكال الهندسية البسيطة التى يُقابلونها فى حياته اليومية.

٥- إعداد الأطفال لدخول المرحلة الإبتدائية وهم مُكتسبون لخلفِيَةٍ معقولةٍ من الثقافةِ والتذوقِ الفنى،مما قد يُساهم تنمية مواهبهم ومداركهم الفنية، ويُفرز براعم فنية يُمكن تعهدها وتنمية قدراتها.

حدودُ البحثِ :-

١- يقتصر البحث على أطفال الروضة الذكور والإناث الأسوياء(من سن ٤ إلى ٦ سنوات)

٢- التعرف على الأرقام (من ١-١٠) والحروف الأبجدية (عشرة حروف)، والأشكال الهندسية البسيطة (دائرة – مربع – مستطيل – مثلث) من خلال لعبهم بنماذج من الأخشاب الطبيعية والصناعية.

٣- اللعب بالأشكال المُجسمة، يُعدُ وسيلةً رائعةً للأطفال لإستكشاف الأشكال ثلاثية الأبعاد ومساحة السطح والحجم. من خلال أشكالً مجسمة من الخشب الطبيعي تجعلها أدوات مساعدة ناعمة وملموسة ومرئية للمتعلمين الصغار الذين يبدأون في التعرف على المفاهيم الهندسية مثل الحجم والشكل والزوايا والأبعاد.

٤- محاولة إكتساب مهارات التعرف على أنواع الأخشاب الطبيعية والمصنعة .

فروضُ البحثِ :-

يفترض الباحث بل يثق فى الدور الإيجابى للألعاب فى تنمية المهارات التعليمية والثقافية لدى الأطفال من خلال اللعب بمشغولاتٍ فنيةٍ من الخشب للأرقامِ والحروفِ والأشكالِ الهندسية.

منهجُ البحثِ :-

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلي في اطاره النظري من خلال :

١- التعرف على أشكال الأرقام والحروف والأشكال الهندسية الخشبية ذات الملمس والألوان الجذابة، والتى تتميز بكونها مادة آمنة غير قابلة للكسر وإلحاق الضرر بالصغار(بخلاف الأدوات الزجاجية والمعدنية المُسننة، والبلاستيكية التى قد تُصيب الصغار بالأذى) .

٢- بناءِ خلفيةٍ فنيةٍ لدى الصغار تؤهلهم للتذوق الفنى للمشغولات الفنية ذات الألوان والزخارف الجميلة المصنوعة من الخشب بأنواعه المُختلفة.

٣- مُحاولة تبسيط الفروق الواضحة بين أنواع الأخشاب المختلفة الطبيعية والمصنعة،بالكيفية التى تُناسب مدارك الأطفال.

٤- التعرف على الأشكال الهندسية البسيطة ،المُسطحة والمُجسمة، التى يُقابلها الأطفال فى حياتهم .

٥- تصميم الإستبيان على عينة من أطفال الحضانة يتم تقسيمهم بواسطة الباحث إلى خمسة مجموعات. ويقوم الباحث بقراءة اسئلة الإستبيان وشرحها لكل مجموعة وتسجيل إجاباتهم فى إستمارة كل طفل.وفى النهاية تجمع الإستمارات وتُفرغ لإستبيان مّستوى الأطفال ومدى الإفادة من التعلم.

الدراساتُ المرتبطةِ :

يعرضُ الباحثُ بعضِ الدراساتِ المرتبطةِ بموضوعِ البحثِ وهى تنقسم إلى:

* دراسات تناولت الجانب الفنى والتقني والتشكيلي (وتتمثل في إستخدام خامة الخشب سواءً المحلية منها أو المصنعةِ وطُرقُ تشكِيلَها) .

* دراسات تناولت الجانب التعليمي (التعليم من خلال اللَّعِب) .

أولاً : دراساتٌ مرتبطةٌ بالجانِبِ الفني :

١- دراسة : إلهامى صباح أمين : ١٩٩٦ "[١] .

يهدُفُ هذا البحثُ إلى الإستفادةِ من الإمكاناتِ التشكيليةِ للأخشابِ المحليةِ فى إثراءِ عملياتِ التطعيمِ، ويحوى البحث دراسةٍ تكنولوجيةٍ عن الأخشابِ المحليةِ من حيثُ ألوانِها وتجهيزِها وتشغيلِها وتجفيفِها بالإضافةِ إلى عرضٍ لتكوين الشجرةِ عموماً وما يمكن أن يُصيبُها من أمراضٍ، وذلك للتأكيدِ على أهميةِ الأشجارِ المحليةِ وأهميةِ أخشابِها ، ويتفق البحث الحالى مع هذه الدراسة فى تدعيم الجانب النظرى للبحث والخاص بإثراء عمليات التطعيم وأنواعها وخصائصها من خلال نماذِج الأرقام والحروفِ، والأشكالِ الخشبية المُزخرفة والمُطعمة والمُتعدِدةِ الألوان، وتختلف عن الدراسة الحالية فى كون البحث اقتصر على إثراء عمليات التطعيم باستخدام الأخشاب المحلية.

٢- دراسة : رامي يحيى أحمد أحمد الأبراوي : ٢٠١٨ "[٢] .

يهدُفُ هذا البحثُ إلى حصرِ وتحديدِ رسُومِ الأطفالِ التي يمكنُ إستخدامُها في معالجةِ الأسطحِ الخزفيةِ، وإثراءِها من خلال تناولِ رُسُومِ الأطفالِ باستخدامِ تقنيات المعالجة السطحية المختلفة، والكشف عن جماليات المعالجات التشكيلية للأسطح الخزفية من خلال أعمالٍ فنيةٍ إستندت إلى رسومِ الأطفال، وأظهرت نتائج البحث فائدة هذه الرسومُ في إثراء الأسطُحِ الخزفية، ومدى إمكانية دمج رسوم الأطفال وبين المعالجات الزخرفية للأسطح الخزفية، أيضاً الكشف عن جماليات المعالجات التشكيلية لهذه الأسطح من خلالِ أعمالٍ فنيةٍ من فنونِ الأطفالِ، وتحقيق الجوانب الإبداعية والتقنية لرسوم الأطفال واستثمارها في مجال الخزف، ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في مزج الفن مع التعليم وإستخدام تقنيات لإنتاج منتجات صالحة للإستخدام ويختلف عن البحث الحالي لاستخدام رسوم الأطفال على الأسطح الخزفية.

---

[١] إلهامى صباح أمين : ١٩٩٦ ، "الإمكانات التشكيلية للأخشاب المحلية فى إثراء عمليات التطعيم " ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

(٢) رامى يحيى أحمد أحمد الأبراوى : ٢٠١٨ ، " رسوم الأطفال كمدخل تجريبي لمعالجة الأسطح الخزفية "، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٥٠، جامعة المنصورة .

٣- دراسة : زهير مصطفى النحاس عبد الواحد : ٢٠٠٩ "[١] .

يهدف هذا البحث إلى طرح مدخل جديد لتصميم المشغولات الخشبية، يعتمد علي رسوم الاطفال، أيضاً تقديم قاموس شكلي لهذه الرسوم يحتوي علي تنوعاتٍ من الموجزاتِ الشكلية لتعبيراتهم الفنية تساهمُ في إثراءِ الرؤيةِ الفنيةِ للمُهتمينَ بالمجالِ، وإنشاء صياغاتٍ تشكيليةٍ جديدةٍ تعتمدُ علي رسومِ الاطفالِ من خلالِ برنامج "ادوبي فوتوشوب.Adobe photoshop" ومحاولة ايجاد حلولٍ تقنيةٍ جديدةٍ لمعالجةِ خامةِ الخشبِ – تناسب التجديد في الفكر التصميمي للمشغولة وتُمكِن من إبرازه، كذلك تضمين العمل الخشبي قيماً تعبيريةً غيرُ تقليديةٍ يتحققُ من خِلالِها حوارٍ بين الفنانِ والخامةِ وبين الفنانِ وجُمهُورِه. ويتبع هذاالبحث المنهجيين الوصفي التحليلي والتجريبي علي عينة تضم مختاراتٍ من رسومِ الاطفالِ من سن اربعِ سنواتٍ وحتي سبعُ سنواتٍ ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة فى المرحلة العمرية للأطفال ، أيضاً التقنيات الحديثة المستخدمة فى المشغولات الخشبية ، ويختلف عن البحث الحالي فى تحقيق قيم تعبيرية من خلال رسوم الأطفال.

٤- دراسة : جهاد فرج محمد محمد : ٢٠١٤ "[٢] .

إختلفَ مفهوم الأشغالِ الفنيةِ في الفنِ المعاصرِ فأصبحَ هذا المجالُ يتقبلُ مُختلفِ الخامات والتقنيات، التي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية والتشكيلية، التي تجعل منه رسالةً هامةً، فبالإضافةِ لكونِه نقطة تحولٍ من المشغولةِ التقليديةِ إلى العملِ الفني المُبتكَر، مما أدى إلى تغير الرؤية والتعبيرية للعمل الفني، مما جعلَ التجريبَ مدخلاً هاماً في بناءِ العملِ الفني، وبما أن مجال الأشغال الفنية هو مجالٌ قائمٌ على التعبيرِ بالخاماتِ من خشبٍ وورقٍ ومعدنٍ وجلد ...الخ وبما أن المشغولةَ الفنيةَ هي شكلٌ من أشكالٍ العملِ الفني، كل ذلك كان دافعاً للبحث عن وجودِ الخامة والتوليف بينها في تلك الفنون المعاصرة وما بعد الحداثة ومحاولة الاستفادة منها لتقديم مشاهدة جديدة للمشغولة الفنية والتي دأبَ البعضُ على تصوُرِها على أنها نوعٌ من الحرفةِ.

حاول البحث معرفة دور الاشغال الفنية فى تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي عن طريق التجريب بالخامات والتقنيات للخامات المختلفة واخراج عمل مبتكر.

---

(١) زهير مصطفى النحاس عبد الواحد : ٢٠٠٩ ، " رسوم الأطفال كعناصر تشكيلية لتحقيق قيم تعبيرية في مجال أشغال الخشب"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

(٢) جهاد فرج محمد محمد : ٢٠١٤ ، مرجع سابق ذكره .

كما هدفَ ذلك البحثُ إلى إسهام الأشغال الفنية في فتح أفاقٍ جديدةٍ للتلاميذ للتجريب من خلال إستخدامِ الخاماتِ والتقنياتِ المختلفةِ والمعالجاتِ الفنيةِ ، أيضاً الاستفادة من التقدم والتطور الهائل في مجال الفنون في إثراء مصادر التشكيل للتلاميذ وما يؤكد علي ضرورة الترابط بين الفن والتفكير الابتكاري، وختاماً الاهتمام بالنمو المتكامل للمتعلم فيما يخص الجانب الوجداني، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تطبيقه على عينة من التلاميذ، ويختلف مع البحث الحالى لاختلاف المرحلة العمرية.

٥- دراسة : أمينة رشاد سعد الدين الضبع: ٢٠١٤ "[١] .

يهدف البحث إلى بناء قاعدةٍ معرفيةٍ حولَ أهمُ خصائصِ النحتِ المجسمِ المرتبطُ بحدائق الأطفال، أيضاً الوقوف على مدى علاقة الفنان النحات بالمجموعة القائمة على تنشِئة الطفلِ في مراحل نموه المختلفة، الأمرُ الذي يؤدي إلى إخراجِ عملٍ نحتي فني متكامل ما بين القيم الجمالية والتشكيلية والقيم التربوية والتعليمية مما يدفع مجال النحت لمواكبة كل مناحي الحياة المتطورة والمهتمة بالطفل، ثم إبراز دورُ الأعمالِ النحتيةِ بحدائقِ الأطفالِ في تنمية التذوق الفني والجمالي لدى الأطفال. وأخيراً توظيف نتائج البحث لعمل نماذج مصغرة لأعمال نحت مجسم تتناسب مع خصائص الطفل وتتلاءم معه من خلال اللَّعِب والتعاملُ المباشرُ معها في حدائق الأطفال، فالطفولةُ بدايةُ مراحلِ نموِ الإنسان والتي يتشكل فيها الطفل وجدانيا وعقليا وجسمانيا وبما يملكه من قدرةٍ فائقةٍ على التعلم، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تطبيقه على الجمع بين الجمال والتوظيف، ويختلف مع البحث الحالى لاختلاف مجال الدراسة.

ثانياً: دراسات مرتبطة بالجانب التعليمي (التعليم من خلال اللَّعِب)

١- دراسة : سعاد عبد اللطيف السويدان: ٢٠٠٩ "[٢] .

تعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل الحياة وأكثرها تأثيراً في مستقبل الإنسان فهي مرحلة تكوينية، يوضع فيها الأساس لشخصية الفرد، ويكتسب فيها عاداته وأنماطِ سلوكِه المختلفةِ. كما أن ما يتعرضُ له من خبراتٍ وعلاقاتٍ وتفاعلاتٍ يكونُ لها أثرِها على اتجاهاته وإقباله على عملية التعلم في المراحل الأعلى.

ويقدمُ ذلك البحثُ نوعاً من التوفيقِ بين الجانب النظريِ البحت المرتبطُ بموضوعِ علمِ النفسِ ومفاهيمه المتعددة، وبين ما هو تطبيقيٌ بحت، وهو ما يرتبط بفن التدريس، كما عرضت الباحثة

---

(١) أمينة رشاد سعد الدين الضبع : ٢٠١٣ ، النحت في حدائق الأطفال بين الجمال والتوظيف، مجلة كلية التربية، عدد١٣، جامعة بورسعيد.

(٢) سعاد عبد اللطيف السويدان: ٢٠٠٩، التعلم عن طريق اللعب في الطفولة المبكرة، المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

التعريفات العديدة الخاصة بالتعليم وبعض الإتجاهاتِ المعاصرةِ ونماذج الخبراتِ لطفلِ الروضة، ثم تعريف ما هو اللَّعِب، وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد على أنه يمكن التعلم من خلال اللعب أيضاً عينة الدراسة (مرحلة الطفولة).

٢- دراسة : أماني محمد مطر: ٢٠٢٢ "[١] .

إعتمدت هذه الدراسة على إستراتيجية اللعب في تعليم مادة الرياضيات في مرحلة رياض الأطفال لأهمية التعليم في هذه المرحلة، ولأنها وسيلةُ تمهيدٍ للمرحلةِ الإبتدائيةِ، ووسيلةٌ معرفيةٌ نفسيةٌ وعقليةٌ وانفعاليةٌ واجتماعيةٌ مهمةٌ للطفلِ، ووسيلةُ إبتكارِ طرقٍ للتعليمِ بعيداً عن الطرق التقليدية وغيرها ذات الفائدة المحدودة.إضافةً لكونِها تُنمي مهاراتِهِ الحركية، وتُسهِل عمليةَ التعليمِ، وإبرازِ العديدِ من إستراتيجيات اللعب في تعلُمِ مادةِ الرياضياتِ وفوائدِها.

وتتفق الدراسة مع هذا البحث في كون التعليم عن طريق اللعب يستثير الطفل ويبني لديه إمكاناتهِ وقوتهِ العقلية والعاطفية، وهو يتخيل، ويُحلِق فى عوالمٍ معقدة ومبدعة من خلال اللَّعِب.

٣- دراسة : زينب لوت: ٢٠٢٠ "[٢] .

يُشيرُ ذلك البحث إلى أن الرسمَ هو منطقةُ تكوينِ كلِ الأشكالِ المحيطةِ بالتعلمِ المرجعي والقبلي للمتعلم، حيث يشخصُ نفسيةَ الإنسانِ ويتيحُ مجالاً لتعميقِ التقارُبِ اللوني والخطي للعالَم المرئي وإبراز بهرجة اللونِ في بناءِ شخصية الطفل، كما يجسد الوعي السلوكي والمنطق الفكري لدلالة الألوان وعلاقتها بتكوين وتنظيم المهارات، وكذلك يعد من وسائل التحفيز الجمالي في خلق مجال للإتساع وتقدير خواص الأشياء ومكوناتها وموضعها وسط الفضاء الفيزيائي والمعرفي والنفسي والإبداعي وحافزا مهماً في تسيير مهاراتِ التعلمِ والسلوكِ التعليمي.

مصطلحات البحث :-

الأخشابُ :الخشبُ هُوَ مادةٌ عضويةٌ مساميةٌ مسترطبةٌ قابلةٌ للتشكُلِ أي يتخذُ أوضاعاً مختلفة في نموه استجابةً للمؤثراتِ الخارجيةِ، ويُؤتَى به من النباتاتِ الخشبيةِ وتحديداً الأشجارُ والشُجيراتِ والأخشاب.

---

(١) أماني محمد مطر: ٢٠٢٢، استراتيجية اللعب في تعلم الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال، أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

(٢) زينب لوت: ٢٠٢٠، التربية والتعليم بالفن، بالألوان والرسم: تنشئة اللغة البصرية، مخبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية، مجلد ٦، عدد ١، جامعة وهران، الجزائر.

المشغولةُ الخشبيةُ: هى أخشابٌ تم إعادةُ تشكيلِها وتركيبِها بواسطةِ الإنسانِ أو الآلةِ لإنتاجِ منتجٌ يستخدمُ أو منتجٌ جماليٌ، وهى كلُ ما اتُبِع لإنتاج المشغولة الخشبية من حيثُ الشكلِ وأساليبِ معالجةِ الأسطُحِ التى تتنوعُ وتتعددُ بين الحفرِ والتطعيمِ والتفريغِ والترصيعِ وغير ذلك ،بما يتناسبُ مع وظيفتِها، وذلك من خلال إرتباطها بالعاداتِ والتقاليدِ والعُرفِ السائدِ بهدفِ إثراءِ القيمِ الفنيةِ والجماليةِ للمشغُولاتِ الخشبيةِ المُعَاصِرَةِ.

الأخشاب الصناعية: الخشبُ الصناعي، ويسمى أيضاً الخشبُ المركبُ، أو الألواحِ المُصنَعَةِ ويشملُ مجموعةً واسعةً من المنتجاتِ المشتقةِ من الخشبِ والتي يتمُ تصنيعِها عن طريقِ ربطِ أو لصقِ خيوطٍ ، وأجزاءٍ، وألياف، وقشورٍ، أو لوحاتٍ خشبيةٍ بموادِ لاصقة، أو غيرها من أساليب التثبيت لتشكيلِ المواد المُركّبَةِ، مثلُ خشبِ الكُونتر الصناعي الذي يتميزُ بأنه قويٌ، وخفيفٌ في نفسِ الوقتِ، وهو يتمُ تصنيعُهُ من قطعٍ خشبيةٍ صغيرةٍ يتمُ رصِّها بجانبِ بعضِها البعضُ، ثم يتمُ وضعُ مادةٍ لاصقةٍ بين القِطَعِ، ثم يتمُ تغطيةُ هذه القطعِ بقشورٍ خشبيةٍ، ويتمُ الضغطُ بمكابسٍ حراريةس عاليةِ الجودةِ.

فن الطفل :

المقصود بفن الطفل وبالإنجليزية (Child art) : هو عبارة عن كل ما يقوم به الطفل من رسومات ولوحات فنية وأعمالٍ متعلقةٍ بالرسمِ والتعبيرِ، والبعضُ يُطلقُ عليها أيضًا إسمُ فنِ الأطفالِ ومفهوم فن الطفولة، وهو أحد المفاهيمُ المُرتبطةُ بعلمِ النفسِ والتنميةِ البشريةِ التي توفرُ عدداً كبيراً من المعلوماتِ عن مُعدَلِ نُمُوِ الطفلِ الذهني وتشرحُ عدداً هائلاً من القضايا النفسية التى تخصُهُ، والتي لم تفلح العديدُ من الوسائلِ العلاجيةِ الأخرى في اكتشافها.

الثقافة :

هي سلوكٌ اجتماعيٌ ومعيارٌ موجودٌ في المجتمعاتِ البشريةِ، وتُعَدُ الثقافةُ مفهومًا مركزياً في الأنثروبولوجيا، تشملُ نطاقُ الظواهِرِ التي تنتقلُ من خلالِ التعلم الاجتماعي في المُجتمعاتِ البشريةِ. ويُمكِنُ إعتبارُ بعضِ جوانِبِ السلوكِ الإنساني، والممارسات الاجتماعية مثل الثقافةِ، والأشكالِ التعبيريةِ مثلُ الفنِ، الموسيقيِ، الرقصِ، الطقوسِ، والتقنياتش مثلُ إستخدامِ الأدواتِ، والطبخِ، والمأوى، والملابِسِ هي بمثابة كلياتٍ ثقافيةٍ، توجدُ في جميعِ المجتمعاتِ البشريةِ.

ثقافةُ الطِفلُ :

" وهى ما يقوم به الطفل من نشاطٍ معينٍ، أو مجموعةٍ من النشاطاتِ المتعددةِ للمرحِ والمُتعةِ، والتسليةِ ومن خلالش اللعبِ تتطورُ شخصيةُ الطفلِ، وسلوكِهِ من الجانب الإنفعالي والإجتماعي

والتربوي"[1]، وهناك تعريفٌ آخرٌ بأنهُ أحدُ متطلباتِ نُمُوِ الطفلِ. وهناك علاقةٌ وثيقةٌ بين كلِ نوعٍ من أنواعِ اللعبِ معَ مراحِلِ نُمُوِ الطِفلِ .

(١) ريضة العيد : ٢٠١٠، الألعاب التربوية، وزارة التربية.

عرض صور لبعض نماذج من الحروف والأرقام الخشبية

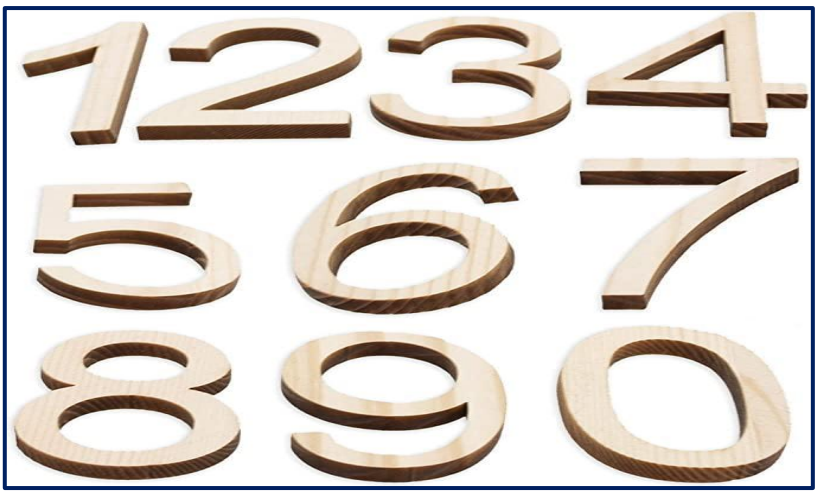

ملخص البحث باللغة العربية

" إستخدام اللعب بنماذج من أشغال الخشب للأرقام والحروف والأشكال الهندسية لتنمية مهارات الأطفال لتنمية الجانب المهاري والفني لدى الأطفال"

يهدف البحث إلي التأكيدُ على أهميةِ دورِ اللَّعِب – المُرَشد– كوسيلةِ تعليمٍ مؤثرةٍ فى تطويرِ وتنميةِ مداركِ الأطفال، والإرتقاءُ بثقافتهم، و توضيحُ القيمةُ الإقتصاديةِ والبيئيةِ، والجماليةِ لخامةِ الخشبِ، وإمكانيةِ توجيهِ المشغولاتِ الفنية لِتلعبَ دوراً مُؤثراً فى إستمتاعِ الأطفالِ باللَّعِبِ، وإكتسابِ المهاراتِ والتعلمِ من خلالِ اللعبِ بها. إضافةً إلى الإرتقاءُ بالذوقِ الفني للأطفالِ وإحساسهم بالخامةِ وقيمتِها من خلال تعرُفِهم على أنواعِها المختلفةِ (طبيعية ومُصنعة).

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

The use of playing with models of woodwork for numbers, letters and geometric shapes to develop the skillful and artistic side of children

The research aims to emphasize the importance of the role of guided playing as an effective method of education in developing children's perceptions, raising their cultural level, clarifying the economic, environmental, and aesthetic value of wood material, and the possibility of directing artistic works to play an influential role in children's enjoyment of playing. In addition to improve children's artistic taste and their sense of material and its value through introducing them to the different types of wood material (natural and manufactured).

المراجع العربية :

أولاً : الكتب :

١. ريضة العيد : ٢٠١٠، الألعاب التربوية، وزارة التربية.

ثانياً : الرسائل العلمية :

١. إلهامى صباح أمين : ١٩٩٦ ، "الإمكانات التشكيلية للأخشاب المحلية فى إثراء عمليات التطعيم " ، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٢. جهاد فرج محمد محمد: ٢٠١٤، دور الأشغال الفنية في تنمية الفكر الإبتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة أسيوط.

٣. زهير مصطفى النحاس عبد الواحد : ٢٠٠٩ ، " رسوم الأطفال كعناصر تشكيلية لتحقيق قيم تعبيرية في مجال أشغال الخشب"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

ثالثاً : المجلات والبحوث :

١. أماني محمد مطر: ٢٠٢٢، استراتيجية اللعب في تعلم الرياضيات لمرحلة رياض الأطفال، أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.

٢. أمينة رشاد سعد الدين الضبع : ٢٠١٣ ، النحت في حدائق الأطفال بين الجمال والتوظيف، مجلة كلية التربية، عدد١٣، جامعة بورسعيد.

٣. رامى يحيى أحمد أحمد الأبراوى : ٢٠١٨ ، " رسوم الأطفال كمدخل تجريبي لمعالجة الأسطح الخزفية "، مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٥٠، جامعة المنصورة .

٤. زينب لوت: ٢٠٢٠، التربية والتعليم بالفن، بالألوان والرسم: تنشئة اللغة البصرية، مخبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية، مجلد ٦، عدد ١، جامعة وهران، الجزائر.

٥. سعاد عبد اللطيف السويدان: ٢٠٠٩، التعلم عن طريق اللعب في الطفولة المبكرة، المؤتمر الدولي السابع "التعليم في مطلع الألفية الثالثة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦. محسن محمد عطية: ٢٠٠٥م، إكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، عالم الكتب، القاهرة.

٧. مراد بن حرز الله: ٢٠٢١م، أهمية التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان.

٨. مى عبد المنعم عطا الله نور: ٢٠٢٢م، الدور المتعدد للفن في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ضد الطفل، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢٣) ، العدد (١)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.